

بدائع القرآن) هلم إلى القرآن (- الشيخ د. حسن بخاري

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث عن القرآن غير مستكثر ولا مستطال كيف وهو الحديث عن هذا الكتاب المبارك العظيم والله عز وجل جعله مباركا واثنى عليه في كتابه سبحانه وتعالى ترغيبا لlama فيه وتنبيها إلى عظيم فضله وعلو منزلته ومكانته - 00:00:00

لا يزال الحديث عن فضائل القرآن وهي ذات وجوه شتى في نصوص الشريعة كتابا وسنة نعم كان الحديث عن فضائل القرآن مقصودا في نصوص الوحيدين. لفتا لانتظار العباد إلى مكانة هذا الكتاب العظيم. فانت - 00:00:30

ترى قسم الله سبحانه وتعالى بقرائه القرآن ذي الذكر. والقرآن المجيد والكتاب المبين ترى الحث على الاقبال عليه. ترغيبا في الالذ به واستكثارا منه ورغبة في صحبته والتعلق به. وتارة - 00:00:50

تجد الحديث عن الشرف الراخري وعما اعده الله عز وجل لاهل القرآن اكراما واعظاماما واجلاها وتارة تجد نافع الدنيا ورغباتها ومصالحها تتحقق في الالذ بالقرآن ان الحديث عن فضائل القرآن جزء لا ينفك عند اي حديث يتناول كتاب الله عز وجل ويتناول وصفه وبيان - 00:01:10

اعاجيبه ومكانته وعظيم ما اعد الله له اجل. ففضائل القرآن باب عظيم. يجب ان ندخل منه كل من يريد الحديث عن القرآن الكريم. عديدة هي فضائل القرآن. متنوعة ابوابها. احدها تجدها في الحديث - 00:01:36

ما وصف الله به القرآن حثا على الاقبال عليه. وقد مضى ان في اوصاف القرآن من ما هو رحمة وبركة وشفاء وكل ما يحتاجه المؤمن في اقباله على كتاب الله - 00:01:56

وصنف اخر مما جاء في فضائل القرآن باب عظيم. يرغب العباد فيما يجده احدهم من الاجر والثواب والحسنات والخصال بتعامله مع القرآن الكريم دعوني امتع اسماعكم بطرف يسير ونذر مما جاء في النصوص الشرعية في فضائل القرآن وما اعده الله تعالى - 00:02:10

لمن اقبل على كتابه العظيم ان من اقبل عليه ولو بتحريك اللسان قراءة مأجور على كل حال. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم تمام الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة - 00:02:35

هناك منزلة الملائكة عليهم السلام وقال عليه الصلاة والسلام ومن قرأ القرآن ويتعتّع فيه وهو عليه شاق له اجر قراءته واجر المشقة التي يجدها بتعتّعه في القراءة. اذا انت مأجور في كل حال متى اقبلت على - 00:02:52

كتاب الله بتحريك لسانك قراءة بالقرآن. انها القراءة التي تبعث على الایمان في القلب. القراءة التي تقود النفوس الى ان تعي خطاب ربها سبحانه وتعالى. وها هنا تسمو نفوس المؤمنين باقبالها على القرآن. يقول عليه الصلاة - 00:03:15

والسلام. مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب. ارأيتم طاب باطنها وظاهره بالایمان والقرآن. قال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها - 00:03:35

وطعمها حلو. نعم ان ايمانه يجعل له من الحلاوة ما يليق بوصفه مؤمنا. الا انه لا رائحة له لا يزكوا له تعبيرا لا يفوح منه طيب ولا عطر لانه لا قرآن معه. فالقرآن زيادة ايمان وخير ووصف حسن يحلو - 00:03:55

حياة المسلم وتطهير به اذكارهم في الحياة يقول نبينا صلى الله عليه واله وسلم مبينا فضلا للقرآن باقباله والمجتمع عليه وتدارسه ما اجتمع اقوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم -

هم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده انى لكم باجور تجتمع لعمل صالح واحد كمثل ما في قراءة القرآن الكريم. انها الاجور التي تجتمع فيها فضائل هذا الكتاب العظيم. سكينة تننزل ورحمة تنعشى وما - 00:04:40

ملائكة تحف المجلس وذكر في الملوكات الاعلى. لا اعظم والله ولا اجل من اجر وفضل خصه الله تعالى لكتاب العظيم وللمشتغلين بكتابه المبين. اما ان ذلك لا حد لهم لكننا نأخذ من القلادة ما احاط بالعنق وحسب - 00:05:00

بني منها ما يثير النفوس ويحرك القلوب نحو الاستمتاع بكتاب الله والاقبال عليه. الا ان قوله عليه الصلاة والسلام مبينا فضل الاخرة والكرامة التي لا حد لها يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ - 00:05:20

وارتقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلك عند اخر اية تقرأها. تصور معي هذا المشهد. من تتوبيخ تتهاوى دونها والله. كل منازل الشرف والتكريم في الدنيا اعظم موضع ينال فيه انسان تكريما وتشريفا في الدنيا. كم سيحضره من الخلق - 00:05:39 الملايين كم ستلتقطه من العدسات ويتابعه من خلف الشاشات؟ اضعافهم فما ظنكم بمنصب للتشريف ومنصة للتتويج يحضرها الاولون والآخرون. الانس والجان وخلق الله كلهم. ما ظنوا ظنك بهذا المنصب. ثم لما يقال له اقرأ وارتق ورتل انما يراد ان تشهد الخليقة هذا التكريم العجيب. انه فضل القرآن يا - 00:06:04

امة القرآن تقول ذا عائشة رضي الله عنها عدد درج الجنة بعدد اي القرآن فهما من هذا الحديث فاذا كان كذلك ان من يعلو بالقرآن وقد استوعبه ووعاه وحفظه سيبلغ اعلى درجات الجنان وليس دون الفردوس منزلة اعلى. كل - 00:06:30

وذلك وغيره كثير واعفافه. مما جاءت به النصوص الشرعية تحرك قلبي وقلبك عبد الله. تحرك قلبي وقلبك امة الله من اجل ان تكون اكثر حبا واقبالا ورغبة في العيش مع القرآن والأخذ منه بقدر ما تسعفنا الحياة - 00:06:50

لكن كل هذا يبقى في كفة وفي الكفة الاخرى فضائل القرآن لاهلها الاخص به الاقرب اليه حفاظ القرآن اصحاب القرآن حملة القرآن خيركم من تعلم القرآن وعلمه. انه ميزان لا كلام بعده. عندما نتفاصل في الحياة فلن يكون اكثرا خيرا من اهل القرآن. اولئك الذين علموه وتعلموه. اولئك الذين - 00:07:09

قضوا شطرا من حياتهم تعلما قراءة حفظا تعاها وقضوا شطر حياتهم الاخر في تعليمه لابناء المسلمين. تحية اجلال واكبار وتقدير لاساتذتنا وشيوخنا معلمي الحلقات في المساجد اولئك الذين ثروا ركبهم في بيوت الله من اجل - 00:07:37

بتعلم كتاب الله وقد تعلموه انهم حازوا الشرف والخيرية بكل فخر واقتدار. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. كان نبينا عليه الصلاة والسلام يحركنا نحو هذا الطريق لتعلم كتاب الله وتدارسه والاشتغال به. يقول ذات مرة لاصحابه - 00:07:57

ایكم يحب ان يغدو الى العقيق فيرجع من هناك بنقة کوما يعني ناقة عظيمة فاخرة ذات ثمن رفيع فيرجع من هناك بنقة کوما في غير اثم ولا قطيعة رحم يعني لن ينالك فيه اثم ولا شيء تؤزره عليه. قالوا كلنا يحب ذلك يا رسول الله - 00:08:19

فقال لان يقعد احدكم في المسجد في تعلم اية من كتاب الله خير له من ناقة کوما وايتان خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث ومن اعدادهن من الابل - 00:08:44

فمن يفطر بعد ذلك في هذه الفضائل التي جعلت للمقبلين على كتاب الله والمشتغلين به المتعلمين الذين نذروا انفسهم وحسب اهل القرآن ومعلمي اجر لا ينقطع وباب من الحسنات مستمر في الحديث الصحيح. يقول نبيكم صلى الله عليه وسلم من علم - 00:09:01 اية من كتاب الله فله ثوابها ما تلية الى يوم القيمة هنئنا لكم يا اهل القرآن. هنئنا لكم يا معلمي القرآن هذا الباب من الحسنات. ربما كان احدكم نائما على فراشه وحسن - 00:09:24

ماتوا ثواب قراءة القرآن تجري في ميزانه لانه قد علمها. يبقى فضل القرآن بابا مفتوحا لكل امة الاسلام نام فاقبلوا عليه يا اهل القرآن - 00:09:41